

51



في كل يوم قصص وحوار
www.kissas.net

مركز نشر **بسم الله الرحمن الرحيم**

عمامة جحا



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطباعة والنشر والتوزيع
ت. ٥٨١٩٥٨ - ٥٨١٩٥٨ - ٥٨١٩٥٨
فاكس: ٥٨١٩٥٨

كَانَ لِحُجَا جَارٌ شَدِيدُ الْبُحْلِ ، كُلَّمَا رَأَى حُجَا
رَاحَ يَحْتُهُ وَيَنْصَحُهُ بِعَدَمِ الْإِنْفَاقِ عَلَى بَيْتِهِ ، حَتَّى
يُصْبِحُ مِثْلَهُ لَدَيْهِ مَالٌ كَثِيرٌ .





فَقَالَ لَهُ جُحَا يَوْمًا مُسْتَكِرًّا :

— أَتُرِيدُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَكَ ؟ أَتَسْعِيرُ مُتَطَلِّبَاتِي مِنْ

الْجِيرَانِ ، وَأَمْنَعُ عَنْ نَفْسِي الطَّعَامَ وَالْمَلْبَسَ ،

لِكَيْ أَكُونَ مِثْلَكَ ، صَاحِبَ مَالٍ ؟

قَالَ الْبَخِيلُ :

— وَمَاذَا فِي ذَلِكَ ؟ أَنَا عِنْدِي مَالٌ وَأَنْتَ لَيْسَ

عِنْدَكَ مِثْلُ مَا عِنْدِي .

قَالَ جُحَا :

— وَمَا قِيَمَةُ الْمَالِ وَهُوَ لَا يُفِيدُ صَاحِبَهُ ؟





قَالَ الْبَخِيلُ : يَكْفِي أَنْ تَرَى بَرِيقَهُ !!
 وَفِي يَوْمٍ جَاءَ الْبَخِيلُ إِلَى جُحَا ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ
 يُعِيرَهُ حِمَارَهُ ، فَأَعْطَاهُ لَهُ ، فَلَمَّا قَضَى الْبَخِيلُ حَاجَتَهُ
 عَادَ بِالْحِمَارِ ، وَطَلَبَ مِنْ جُحَا أَنْ يَدْفَعَ لَهُ دِينَارًا

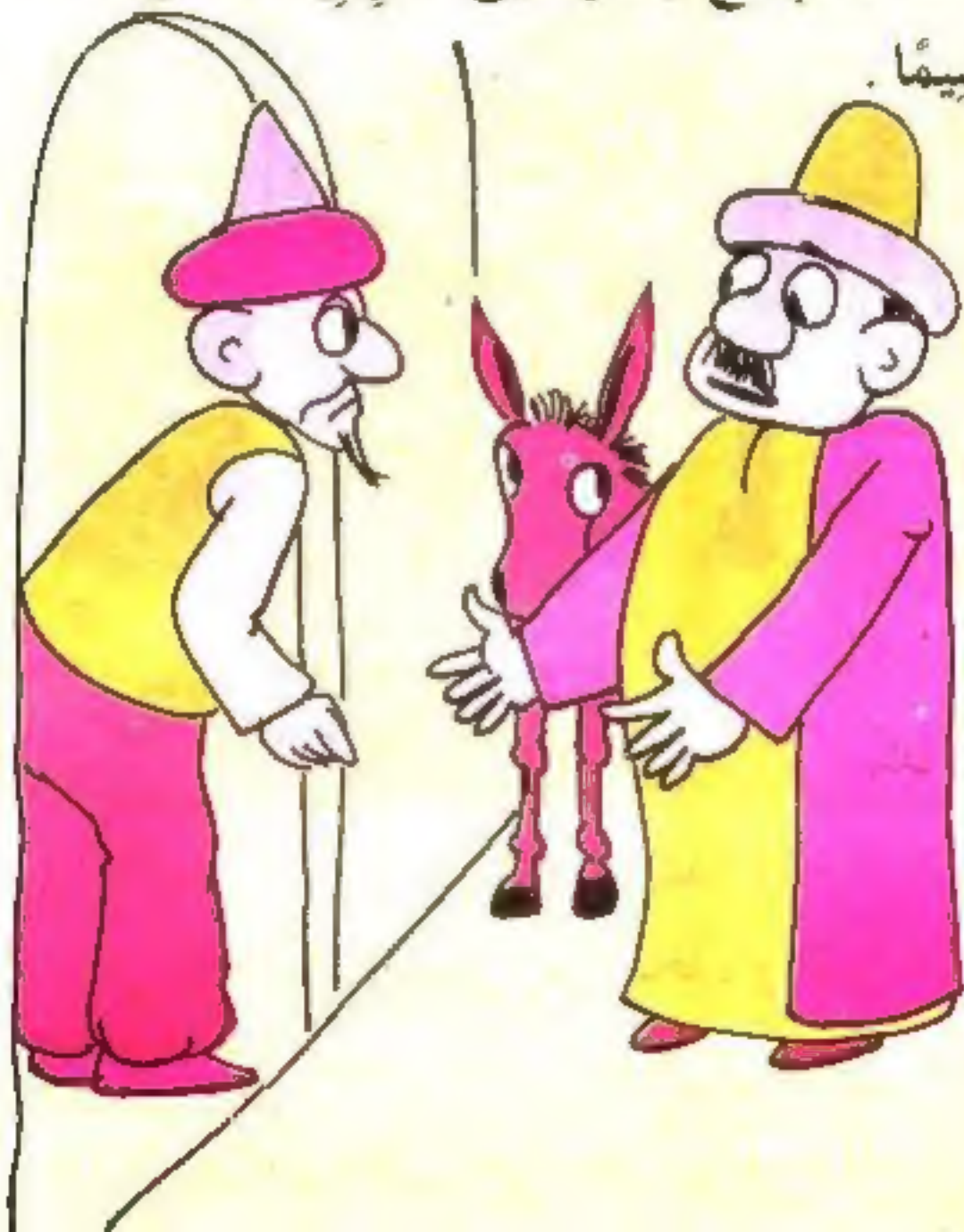
فَقَالَ جَحَا :

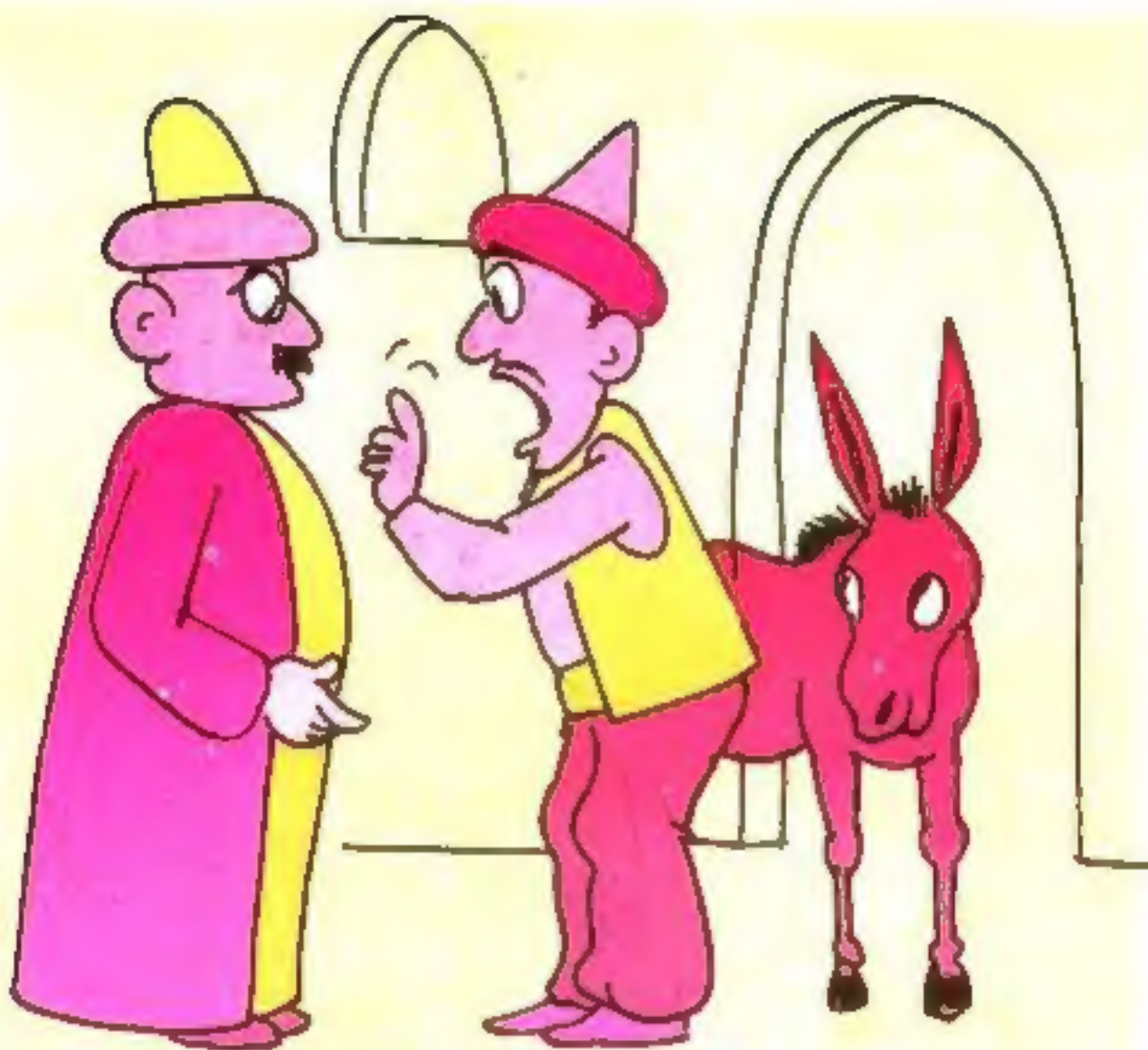
— وَلِمَ أَدْفَعُ لَكَ دِينَارًا ، وَقَدْ أَعَرْتُكَ حِمَارِي ؟

قَالَ الْبَخِيلُ :

— لَقَدْ جَاعَ حِمَارُكَ فِي الطَّرِيقِ ، فَأَشْتَرَيْتَ لَهُ

بُرْسِيمًا .





قَالَ جُحَا فِي غَضَبٍ :
— أَلَا تُحِبُّ يَارَ جُلُ؟ إِنَّكَ تُسْتَعِيرُ حِمَارِي
دَائِمًا، وَلَا أَطْلُبُ مِنْكَ أَجْرًا عَلَى ذَلِكَ، فَخُذْهَا هُوَ
الدِّينَارُ وَلَا تَطْلُبْ حِمَارِي ثَانِيًا.

أَحْذَ الْبَخِيلُ الدِّينَارَ فِي سَعَادَةٍ، وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ،
بَيْنَمَا رَاحَ جُحَا يُفَكِّرُ فِي حِيلَةٍ يَحْتَالُ بِهَا عَلَى
الْبَخِيلِ، لِتَكُونَ دَرَسًا لَهُ .



وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي ذَهَبَ جُحَا ، وَاشْتَرَى لِنَفْسِهِ
عِمَامَةً جَدِيدَةً ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى مَطْعَمِ الْبَلَدَةِ ، وَدَفَعَ لَهُ
مُقَدِّمًا حِسَابَ طَعَامِ شَخْصَيْنِ .



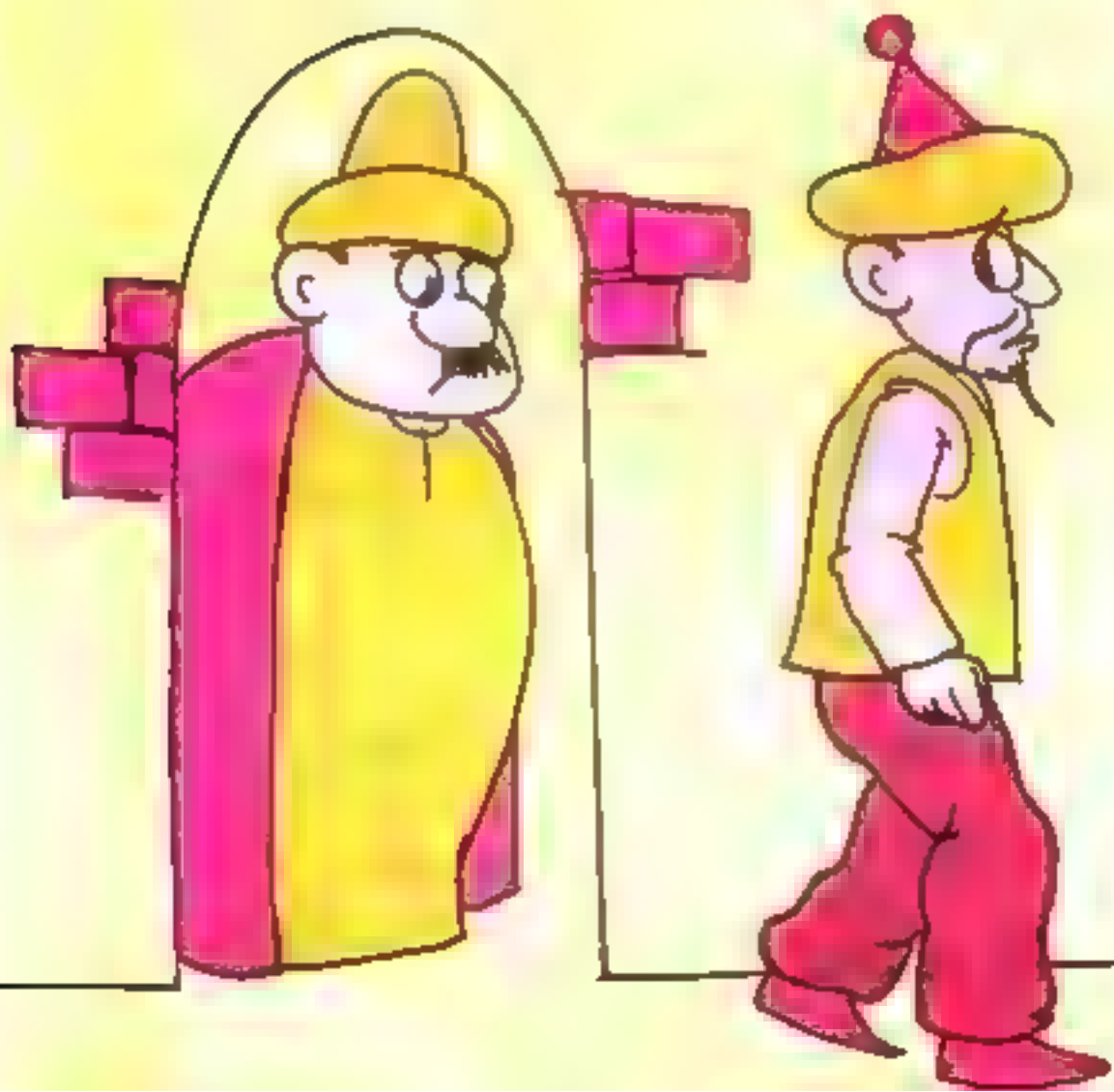
ثُمَّ ذَهَبَ جُحَا إِلَى بَائِعِ الْحَمِيرِ ، وَدَفَعَ لَهُ مُقَدِّمًا
ثَمَنَ حِمَارٍ ، عَلَى أَنْ يَأْخُذَهُ فِيمَا بَعْدُ ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى
بَائِعِ الْفَاكِهَةِ ، وَدَفَعَ لَهُ ثَمَنًا مُقَدِّمًا لِبَعْضِ الْفَاكِهَةِ .





ثُمَّ ذَهَبَ جُحَا إِلَى بَائِعِ الطَّيُورِ ، وَدَفَعَ لَهُ ثَمَنًا
مُقَدَّمًا لِبَعْضِ الطَّيُورِ ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى بَائِعِ الْمَلَابِسِ ،
وَدَفَعَ لَهُ أَيْضًا ، عَلَى أَنْ يَحْضُرَ فِيمَا بَعْدُ ، وَيَأْخُذَ
طَلَّةً .

ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ، وَأَعْطَاهُ عَشْرِينَ دِينَارًا،
وَطَلَّبَ مِنْهُ أَنْ يُعِيدَهَا إِلَيْهِ حِينَ يَطْلُبُهَا.
فِي الْيَوْمِ التَّالِي، وَبَيْنَمَا جُحَا عَائِدٌ إِلَى بَيْتِهِ رَأَهُ
الْبَخِيلُ.



قَالَ الْبَخِيلُ :

— يَا جُحَا : اُنْتَظِرْ ، مَا أَجْمَلُ هَذِهِ الْعِمَامَةُ

الْجَدِيدَةَ !! كَمْ تَمَنُّهَا ؟

قَالَ جُحَا فِي سِرُّورٍ : إِنَّهَا عِمَامَةُ الْحَيَّرِ ، عِمَامَةُ

الشَّرَاءِ ، وَلَا تُقَدَّرُ بِشَيْءٍ يَا جَارِي الْعَزِيزِ .





قَالَ الْبَحِيلُ : مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُهُ يَا جُحَا ؟ مَاذَا
تَقْصِدُ بِذَلِكَ ؟

قَالَ جُحَا : هَيَّا مَعِيَ ؛ لِنَتَرَى بِنَفْسِكَ .

ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ جُحَا إِلَى الْمَطْعَمِ ، وَقَالَ لَهُ :

وَالآنَ سَادْعُوكَ لِرُوحِيَّةٍ شَهِيَّةٍ عَلَى حِسَابِ الْعِمَامَةِ .

فَلَمَّا أَكَلَا وَضَعَ جُحَا يَدَهُ عَلَى عِمَامَتِهِ .

فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ الْمُطْعَمِ : الْحِسَابُ خَالِصٌ يَا جُحَا :
فَتَعَجَّبَ الْبَخِيلُ . ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ جُحَا إِلَى بَائِعِ الْحَمِيرِ ،
وَأَخَذَ حِمَارًا ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى عِمَامَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ
الْبَائِعُ : الْحِسَابُ خَالِصٌ يَا جُحَا ، وَهَكَذَا .





وَأَخِيرًا ذَهَبَ بِهِ جُحَا إِلَى بَائِعِ الْفَاكِهَةِ، فَقَالَ لَهُ الْبَائِعُ:
 — الْحِسَابُ خَالِصٌ يَا جُحَا، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ إِلَى بَائِعِ
 الْمَلَابِيسِ، وَأَخَذَ عِمَامَةً لِلْبَخِيلِ، فَقَالَ الْبَائِعُ:
 — الْحِسَابُ خَالِصٌ يَا جُحَا، فَقَالَ الْبَخِيلُ فِي دَهْشَةٍ:
 — بَكَمْ تَبِيعُ عِمَامَتَكَ يَا جُحَا؟ ! إِنْهَا ثَرَوَةٌ كُبْرَى.
 فَقَالَ جُحَا: أبيعُهَا مُقَابِلَ مَنْزِلِكَ.
 فَقَالَ الْبَخِيلُ فِي سُرُورٍ: لَا مَانِعَ عِنْدِي فِيهَا أَشْتَرِي
 عِدَّةَ مَنَازِلَ. وَهَكَذَا تَخَلَّصَ جُحَا مِنْ جَارِهِ الْبَخِيلِ.